Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أبعد عن ذهنه أنها أرض المنفى أو بيت العبيد أو العدو التاريخى ؛ هنا سيصفها بايجابية ؛ بل وربما بحماس بأنها جنة عدن »[١٤] .

وهكذا اتخذت مصر فى نظر زائريها صورتين ؛ صورة سلبية رمزية، وأخرى واقعية حقيقية ، وتضاربت كل منهما مع الأخرى طبقا لتضارب الحالة النفسية عند كل أديب ؛ وعلى سبيل المثال يوسف حاييم برنر יוסף חיים ברנר [١٥] ودبورا بارون طردا الى مصر فاختلطت لديهما الصور الرمزية بالصور الواقعية وباتت مصر لديهما « توارتية » الصفات . وفى مقابلهما نجد استير راب אסתר ראב [١٦] تصف مصر بايجابية شديدة ، بل وأنها « جنة عدن » وذلك لأنها عاشت فى مصر حياة طيبة كريمة فى ظروف عادية تتسم بالأمن والاستقرار ، واختفت الرمزية وسلبيتها من انتاجها الأدبى تماما . وسوف نرى ذلك كله من خلال مناقشة بعض الأعمال الأدبية .

قصة עצבים أحزان للكاتب يوسف حاييم برنر :

كتب برنر هذه القصة عام ١٩٠٩ ، ليروى فيها قصة هجرته الى فلسطين ، ولكنها لم تتوقف عند ذلك الهدف ، بل خرجت على نحو يحكى قصة الهجرة اليهودية فى عمومها الى فلسطين ، وما ترتبط به من رحلات شاقة وما لاقته الجماعات المهاجرة من صعاب وأزمات . ولذلك فان هذه القصة تجمع بين الانطباع الشخصى لدى كاتبها والانطباع العام لدى قومه ؛ فهى حانة فى سلسلة طويلة تسيطر عليها الأحوال العامة التى مر بها اليهود آنذاك .

أما الأحداث الواردة فى القصة فليس من الضرورى أن تكون أحداثا واقعية حقيقية ؛ مر بها الكاتب ذاته ، ولكنها يمكن أن تكون أحداثا